

اللباب في علل البناء والإعراب

ففيه آوجه .

أحدّها أنّ ضمير الشأن محذوف وهو اسم (ليت) وخبرها الجملة التي بعدها و (كفافاً) خبر (كان) (خيرك) اسمها ولم يثن الخبر لأنّّه كالمصدر / والثاني أنّ (كفافاً) اسم (ليت) وكان وما عملت فيه خبرها وخبر (كان) محذوف .
والثالث أنّ (كان) زائدة ويروى (شرّك) بالنصب على أنّّه معطوف على اسم (ليت) وأمّا قوله (ما ارتوى الماء) فالصحيح في الماء النصب و (مرتوي) فاعل وتروى بالرفع على معنى ما أروى الماء مرتوياً وسكن الياء في موضع النصب ثمّ حذف التنوين وقيل جعل الماء مرتوياً على المبالغة وكلّ ذلك ضعيف وقيل (مرتوي) رفع خبر (شرّك) .
فصل .

ويجوز أن تعمل (أنّ) المخففة من الثقيلة عملها قبل التخفيف وقد جاء ذلك في الشعر
كما قال الشاعر [- الطويل -] 36 - .

(فلو أنّك في يوم الرخاء سألتني ... فراقك لم أخلّ وأنت صديق)